

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/4/7 هـ) عبدالرحمن البراك (01

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في كتابه اصول - [00:00:00](#)

في تفسير القرآن الكريم القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمن مؤمنين وخطابهم بالاحكام الشرعية لا اله الا الله صابون بصيغة النداء يا ايها الذين امنوا وبالمناسبة هذه السورة سورة المائدة - [00:00:20](#)

استهلت بيا ايها الذين امنوا وجاء فيها هذا الخطاب ستة عشر مرة من اولها الى قبيل اخرها يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا هذه الاية الاولى والثانية ابتدأت يا ايها الذين امنوا - [00:00:49](#)

يا ايها الذين امنوا جاء عن ابن مسعود انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سبعة الست الست مؤمنا؟ هذا انتم انت مخاطب ما دمت مؤمن ولله الحمد - [00:01:23](#)

فانت مخاطب داخل في هذا النداء وهذا الخطاب يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا وتارة يأمر الله نبيه ان يقول للمؤمنين افعالوا كذا وافعلوا كذا قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم - [00:01:46](#)

يعني قل للمؤمنين يفضوا يعني قل لهم غضوا من ابصاركم يفضوا منهم. وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن. يعني قل لهن من ابصارهن يفضون نعم قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله بالتالي هي احسن. اي باقرب طريق موصل للمقصود - [00:02:13](#)

محصل للمطلوب. ولا شك ان الطرق التي سلكها الله في في خطاب عباده المؤمنين احكام الشرعية هي احسنها واقربها. فاكثر ما يدعوهم الى الخير وينهاهم عن الشر في الوصف الذي من عليهم به. وهو الايمان. فيقول يا ايها الذين امنوا افعالوا كذا - [00:02:43](#)

اتركوا كذا لان في ذلك دعوة لهم من وجهين. احدهما من جهة على القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملاته. فكأنه يقول يا ايها الذين امنوا قوموا بما يقتضيه ايمانكم. من امتثال الاوامر واجتناب النواهي. والتخلق - [00:03:13](#)

بكل خلق حميد. والتجنب لكل خلق رذيل. فان الايمان الحقيقي هكذا يقتضي. ولهذا اجمع السلف ان الايمان يزيد وينقص ان شرائع الدين الظاهرة والباطنة من الايمان ولوازمه. كما دل على هذا الاصل - [00:03:43](#)

قلة الكثيرة من الكتاب والسنة. وهذا احدها لا اله الا الله يا ايها الذين امنوا يقول بعض اهل العلم ان هذا الخطاب فيه يعني معنيان الاول الخطاب المهم باهل الوصف فيه تكريم له - [00:04:13](#)

لأن الإيمان شرف وفضل وفضيلة خاطب الله عباده بهذا الوصف الكريم في هذا تكريم لهم يا ايها الذين امنوا في تكريم في خصوص في فرق بين الخطاب العام يا ايها الناس - [00:04:45](#)

يدخلون المؤمنون يدخلون في هذا الخطاب لكنه تعالى يخصهم بهذا الوصف يا ايها الذين امنوا وهذا معروف في في الخطاب ان التخصيص له دلالة في تكريم للمخاطب بالوصف كريم الفاضل الشريف - [00:05:10](#)

الجانب الثاني او المعنى الثاني هو ذكر الوصف المقتضي للمطلوب وهو الايمان فان الايمان يقتضي امتثال الامر واجتناب المنهي يقتضي الفعل المأمور واجتناب المحذور وهذا ما اشار اليه الشيخ رحمه الله - [00:05:40](#)

يا ايها الذين امنوا فهو يذكر لهم ما آآ ما يوجب ان ان يبادروا الى فعل ما امروا به والى ترك ما نهوا عنه نعم. احسن الله اليك حيث

يصدر امر حيث يصدر الله امر المؤمنين بقوله. يا ايها الذين امنوا - [00:06:19](#)

يعلق فعل ذلك على الايمان. وانه لا يتم الايمان الا بذلك المذكور. والوجه الثاني انه يدعوهم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او اتركوا كذا. او ذلك بالايمان. يدعوهم بمنتهم بهذه المنة التي هي اجل المنن. اي - [00:06:49](#)

يا من من الله عليهم بالايمان قوموا بشكر هذه النعمة بفعل كذا وترك كذا فالوجه الاول دعوة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بالشرائع ظاهرة والباطنة. والوجه الثاني دعوة لهم الى شكر نعمة الايمان ببيان - [00:07:19](#)

توصيل هذا الشكر وهو الانقياد التام لامنه ونهيه. وتارة يدعو مؤمنين الى الخير وينهاهم عن الشر. بذكر اثار الخير وعواقبه الحميدة العاجلة والاجلة. وبذكر اثار الشر وعواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة - [00:07:49](#)

وتارة يدعوهم. لا اله الا الله. لا اله الا الله. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم ترجعون هذا فذكر بعد هذه الاوامر ما يدل على انها - [00:08:19](#)

اي انها سبب للفلاح هو الفوز والظفر بالمطلوب يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم الى قوله تؤمنون بالله ورسوله تجاهدون في سبيل الله باموالكم وعودكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:09:03](#)

يفغر لكم ذنوبكم الى اخر الايات يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لان تكونوا تجارة ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوان وظلما فسوف نصليه نارًا - [00:09:35](#)

وهكذا. نعم. احسن الله اليك. وتارة يدعوهم الى ذلك بذكر نعمه المتنوعة الجزيلة وان النعم تقتضي منهم القيام بشكرها وشكرها هو هو الصيام بحقوق الايمان. وتارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب - [00:10:08](#)

بذكر ما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الثواب. وما لغيرهم من العقاب. وتارة يدعوهم الى ذلك بذكر ما له من الاسماء الحسنى. وما له من الحق العظيم على عباده. وان حقه - [00:10:38](#)

وعليهم ان يقوموا بعبوديته ظاهرا وباطنا. ويتعبدوا له. ويدعوه الحسنى وصفاته المقدسة. فالعبادات كلها تعظيم وتكبير لله. واجلال واکرام وتودد اليه وتقرب منه. وتارة يدعوهم الى ذلك لاجل ان يتخذوه وليا وملجأ وملادا ومعادا. ومفزعا اليه في الامور كلها -

[00:10:58](#)

وانابة اليه في كل حال. ويخبرهم ان هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفلاحه وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتوصيله وتولييه الخاص تولاه عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. ويمنيه - [00:11:38](#)

ويغظه حتى يفوته ايش؟ احسن الله اليك وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتولييه الخاص. تولاه عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. ويمنيه الولاية من الله عامة وخاصة والمولى كذلك - [00:12:08](#)

الله ولي جميع الناس بمعنى الملك القدرة وهو ولي المؤمنين بالحب والنصر الله ولي المؤمنين والمؤمنون اولياؤه يحبهم ويحبونه هم يطيعونه وهو ينصرهم ويرحمهم واما الولاية العامة فهي فمضمونها الملك - [00:12:44](#)

المقتضية لعبودية العباد كما ان العبودية عامة وخاصة نعم تولاه عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. ويمنيه ويغظه حتى يفوته المنافع والمصالح. نسأل الله العافية. اعوذ بالله ويوقعه في المهالك وهذا كله مبسوط في القرآن بعبارات متنوعة - [00:13:24](#)

وتارة يحثهم على ذلك. ويحذرهم من التشبه باهل الغفلة والاعراض اديان مبدلة. لان لا يلحقهم من اللوم ما لحق اولئك الاقوام كقوله. فتكون من الخاسرين فتكون من الظالمين ولا تكن من الغافلين. الم يأن للذي - [00:14:04](#)

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. الى غير ذلك من الايات انتاج انتهت للشيخ عليها تعليقات الشيخ محمد؟ نعم. اقرأ اشياء منها - [00:14:34](#)

من الاول يقول رحمه الله التعليق احدها احدهما من جهة الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه. والثاني ان يدعوهم لقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا واتركوا كذا. هذا التعليق يا شيخ. نعم احسن الله اليك. نعم - [00:15:05](#)

او يعلق ذلك بالايمان يدعوهم بمنتهم بهذه المننة. التي هي اجل المنن ومناداتهم. يا ايها الذين امنوا لاجل اغرائهم وحثهم

على ان يفعلوا وان ذلك من مقتضى الايمان. الثاني يا ايها الذين امنوا - 00:15:32
اشعار لهم بمنة الله عليهم بالايمان. يعني هذه النعمة ها ايش؟ لا يوجد تعليق يعني بس في البداية. بس فقط. ها؟ نعم. لا في
الوسط الوجه الثاني عند قوله والوجه الثاني ان يدعوهم بقوله. لا لا بس - 00:16:02
هذي الفقرات التي تنقع فيها الشيخ. نعم انواع يعني انواع الخطابات المهم ما في تعليق. لا يوجد تعليق طيب بعده - 00:16:28